

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

في العصر الحالي، يهدف تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية في إندونيسيا إلى ضمان تمتع جميع التلاميذ بمهارات اللغة العربية واستخدامها في مواقف مختلفة، سواء كان في المهن أو في الحياة اليومية. في هذا السياق، الكفاءات الرئيسية التي تركز عليها التعلم هي الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية والكفاءة الثقافية (Asyari, ٢٠٢٤: ١٢). مع هذه الكفاءات، وفقا لإمير في تعليم اللغة العربية، يمكن أن يوزد للتلاميذ فهما شاملا ومتعمقا للغة العربية، مثل التواصل باللغة الأجنبية، للتعرف على الأجانب وفهمهم المجتمع والثقافة.

ومع ذلك، يسود اعتقاد خاطئ بأن تعلم اللغة يقتصر فقط على المعرفة النظرية، مما يؤدي إلى اقتصار تدريس اللغة العربية على حفظ القواعد والمفردات دون التركيز على التطبيق العملي (الركاب، ٢٠٠٩، ص ١١). وغالبا ما يدرس التلاميذ بأساليب تقليدية، مثل التلقين والحفظ، مما يجعلهم غير قادرين على استخدام اللغة في التواصل الحقيقي. كما أن الأساليب التدريسية السائدة تجعل التلاميذ سلبيين يقتصر دورهم على الاستماع، بينما يكون المدرس هو العنصر النشط الوحيد في الفصل، مما يقلل من فاعلية التعلم ويؤدي إلى الملل وصعوبة الفهم.

يتفق جميع خبراء تعليم اللغة العربية على أن المهارات والكفاءة اللغوية تقسم إلى أربعة فهي مهارة الاستماع، مهارة الكلام، مهارة القراءة، مهارة الكتابة (السامعي، ٢٠١٧). ومن بين هذه المهارات، تعد الكتابة المرحلة النهائية في تعلم

اللغة، حيث إنها تتطلب دمج المهارات الأخرى، وهي وسيلة للتواصل غير المباشر عبر النصوص المكتوبة (العناية & اللطيفة، ٢٠١٩: ٢٣٧).

وتتمثل مهارات الكتابة في جانبين رئيسيين، القدرة على كتابة الحروف العربية بشكل صحيح، والتي تشمل قواعد الإملاء والخط، والقدرة على إنتاج نصوص واضحة ومترابطة لنقل الأفكار والمشاعر بفعالية. ولتطوير هذه المهارات، يتم تدريس الكتابة عبر مراحل متتابعة، تشمل مرحلة ما قبل الكتابة، والكتابة الإملائية، والتعبير الكتابي، مما يستدعي اتباع استراتيجيات تدريسية فعالة لضمان تحقيق الكفاءة المطلوبة لدى التلاميذ (Primaningtyas & Zaida, ٢٠٢٠: ٤٦).

اعتماداً على نتائج الملاحظات في مدرسة مفتاح الفلاح الثانوية الإسلامية باندونج، تناولت الباحثة عدة مشكلات في تعليم اللغة العربية، منها: (١) تنخفض المعرفة الأساسية لكتابة اللغة العربية؛ (٢) وتنوع الخلفيات التعليمية للتلاميذ، من خريجي مدرسة الإبتدائية والمدارس الحكومية، بعض التلاميذ يعيشون في السكن الداخلية، وبعضهم يدرس في روضة تعليم القرآن وبعضهم لا يدرس فيها؛ (٣) وتميل أساليب التعلم إلى أن تكون رتيبة بحيث لا تنطوي على مشاركة نشطة للتلاميذ، مثل المحاضرات وأساليب الأسئلة والأجوبة؛ (٥) وتدل عادة التلاميذ في المزاح والحديث وإصدار الضوضاء تدل على انخفاض تركيزهم أثناء التعلم؛ (٥) ويتحدد وقت تعلم اللغة العربية في الفصل.

وأكدت نتائج المقابلات مع مدرس اللغة العربية في المدرسة هذه المشكلات، حيث أشار إلى أن تدني اهتمام التلاميذ بتعلم اللغة العربية داخل الفصل يؤثر سلباً على إيصال المادة التعليمية، مما يتطلب اتباع أساليب تدريسية أكثر جاذبية

وفعالية لتحفيزهم على تنمية مهارات الكتابة. بناء على هذه التحديات، من الضروري البحث عن حلول تعليمية تعالج هذه المشكلات بفعالية. ومن بين الأساليب التدريسية التي يمكن اعتمادها لتنمية مهارات الكتابة لدى التلاميذ، تبرز طريقة الإملاء الجاري كأحد الأساليب الفعالة في تعزيز تعلم اللغة العربية.

الإملاء الجاري هو طريقة تتضمن التلاميذ الذين يعملون في مجموعات أو أزواج. يعمل أحد التلاميذ كعداء يقرأ النص المرتبط بالحائط أو في مكان معين، ثم يعود إلى شريكه لإملاء ما قرأه. تم تكليف الزوجين الآخرين من التلاميذ بتدوين ما يمليه العداء. تستمر هذه العملية حتى يتم كتابة النص بالكامل تجمع هذه الطريقة بين عناصر الحركة والتعاون والتواصل، بحيث يمكنها خلق جو تعليمي نشط وممتع. تساعد هذه الطريقة التلاميذ أيضا على فهم المفردات والقواعد من خلال الأنشطة التعاونية التي تشمل جميع أعضاء الفصل (Novridewi, ٢٠٢١):

١١٥). في تعلم اللغة، ثبت أن إملاء الجاري فعال في زيادة اهتمام التلاميذ والمشاركة في الأنشطة البدنية التي تنطوي عليها هذه الطريقة لمساعدة التلاميذ على أن يصبحوا أكثر نشاطا عقليا وبدنيا، وتشجيعهم على التعاون مع أصدقائهم، مما يزيد من التفاعل الاجتماعي في الفصل (Erlita, ٢٠٢٤: ٤٢).

بناء على هذه الخلفية، يريد اكاتبة البحث بعنوان "تطبيق طريقة الإملاء الجاري (*Running Dictation*) لترقية مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية (دراسة شبه تجريبية لتلاميذ الصف السابع في مدرسة مفتاح الفلاح الثانوية الإسلامية باندونج)".

الفصل الثاني: تحقيق البحث

اعتمادا على خلفية البحث السابقة, تتمثل مشكلات البحث فيما يلي:

١. كيف كانت مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية للتلاميذ قبل استخدام طريقة الإملاء الجاري في الصفين السابع (أ) والسابع (ج) بمدرسة مفتاح الفلاح الثانوية الإسلامية باندونج؟
٢. كيف مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية للتلاميذ بعد استخدام طريقة الإملاء الجاري في الصفين السابع (أ) والسابع (ج) بمدرسة مفتاح الفلاح الثانوية الإسلامية باندونج؟
٣. كيف يتم ترقية مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية للتلاميذ بعد استخدام طريقة الإملاء الجاري في الصفين السابع (أ) والسابع (ج) بمدرسة مفتاح الفلاح الثانوية الإسلامية باندونج؟

الفصل الثالث: أغراض البحث

اعتمادا على صياغة المشكلة المذكورة في خلفية البحث, تتيقّر أغراض البحث

فيما يلي:

١. معرفة تطوير مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية للتلاميذ قبل استخدام طريقة الإملاء الجاري في الصفين السابع (أ) والسابع (ج) بمدرسة مفتاح الفلاح الثانوية الإسلامية باندونج.
٢. معرفة تطوير مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية للتلاميذ بعد استخدام طريقة الإملاء الجاري في الصفين السابع (أ) والسابع (ج) بمدرسة مفتاح الفلاح الثانوية الإسلامية باندونج.

٣. معرفة ترقية مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية للتلاميذ بعد استخدام طريقة الإملاء الجاري في الصف السابع (أ) والسابع (ج) بمدرسة مفتاح الفلاح الثانوية الإسلامية باندونج.

الفصل الرابع: فوائد البحث

ترجى نتيجة البحث أن تعطي الفوائد للتربية نظرية وعملية فيما يلي:

١. الفوائد النظرية, من المتوقع أن توسع آفاق الفكر والمعرفة في مجال التعليم, فضلا عن كونها مرجعاً في تطبيق طريقة الإملاء الجاري للتلاميذ من إتقان كتابة اللغة العربية وفهمها فهما عميقا.

٢. الفوائد العملية

أ) للمدرسة, يمكن استخدام طريقة الإملاء الجاري كإستراتيجية واحدة لتطوير جودة ونوعية وإبداع التلاميذ في تعليم اللغة العربية, خاصة في نجاح التلاميذ في الإتقان وفهم كيفية كتابة اللغة العربية بشكل صحيح.

ب) للتلاميذ, يمكن للتلاميذ أن تساعد طريقة الإملاء الجاري على تطوير كتابة اللغة العربية, فضلا عن تسهيل فهمهم لمواد اللغة العربية بشكل تفاعلي وممتع.

ج) للمدرسين, توفر هذه الدراسة نظرة ثاقبة للمدرسين لتطوير واختيار وسائل تعلم أكثر فعالية وكفاءة, من أجل ترقية نتائج تعليم التلاميذ.

د) للباحثين, يمكن أن يزيد هذا البحث النظرة في مجال التعليم, خاصة فيما يتعلق بتطوير تطبيق طريقة الإملاء الجاري كبديل فعال لتعليم اللغة العربية.

الفصل الخامس: أساس التفكير

اللغة العربية هي أهم المواد الدراسية في مجال التعليم، ولا سيما في المؤسسات التعليمية الإسلامية، سواء الحكومية أو الخاصة، حيث تدرّسها وفق برامج ومناهج محددة، وتشرف وزارة الشؤون الدينية على المدارس الدينية بسياسات تعليمية تختلف عن تلك التي تعتمدها وزارة التربية والتعليم، وتسعى هذه الوزارة إلى تنفيذ المناهج الدراسية لعام ٢٠١٣ تدريجياً وبشكل مبكر. ومن المؤكد أن تطبيق هذا المنهج يؤثر على جميع المواد الدراسية في المدارس، بما في ذلك مادة اللغة العربية (٥: ٢٠٢٠، Primaningtyas & Zaida).

يشمل نطاق تعليم اللغة العربية عدة عناصر لغوية، أبرزها مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، و الكتابة فيما يتعلق بمهارة الكتابة (Muhtarullah وآخ.، ٢٠٢١: ١٢٨)، هناك مراحل متعددة يجب أن يمر بها التلاميذ بدءاً من المرحلة التمهيديّة التي تشمل تدريب التلاميذ على كيفية إمساك أدوات الكتابة، ثم تعليمهم كتابة الحروف عبر دمج النقاط على السطور، يليها تعلم النسخ دون تقليد النصوص، ثم تعلّم الإملاء حيث يقوم التلاميذ بكتابة الكلمات بناءً على ما يسمعون. إضافة إلى ذلك، هناك الكتابة الموجهة، والكتابة الحرة. بشكل عام، يمكن تصنيف مهارات الكتابة العربية إلى ثلاثة أقسام رئيسية، وهي كتابة الإملاء، والإنشاء، والتعبير (٢٤٤: ٢٠١٨، Hermawan). يعد الإملاء أحد الفروع الأساسية لمهارات الكتابة، حيث يدرس للتلاميذ القواعد الصحيحة لكتابة الحروف والكلمات والجمل باللغة العربية. وعادة ما يتم تدريس هذه المهارة باستخدام طريقتي القراءة أو الإملاء، حيث يكتب التلاميذ الكلمات التي يملها عليهم المدرس في دفاترهم كتمرين عمليين.

لتحقيق إتقان شامل للغة العربية، يحتاج التلاميذ إلى تطوير مهارات الكتابة باعتبارها أحد الركائز الأساسية لاكتساب اللغة. فالكتابة تُعتبر مهارة جوهرية تسهم في الفهم، التواصل، والبحث العلمي في مختلف المجالات (الجشعبي & السلطاني، ٢٠١٢: ٨٣) يمكن تقييم مهارات الكتابة لدى التلاميذ من خلال عدة مؤشرات، منها قدرة التلاميذ على كتابة الكلمات بالحروف العربية بشكل صحيح، ترتيب الحروف لتكوين كلمات ذات معنى، ترتيب الكلمات لتكوين جمل مفهومة، فهم القواعد الصحيحة في الكتابة العربية وكذلك كتابة النصوص بشكل متناسق ومنظم (Hafidz, ٢٠١٧: ١٠).

ومع ذلك، يواجه تعليم الكتابة العديد من التحديات، مما يدفع بعض مدرسين اللغة العربية في إندونيسيا إلى تجنب تدريسها أو تقليل التركيز عليها. تشمل هذه التحديات صعوبة استيعاب القواعد الإملائية، كتابة الحروف المتصلة والمنفصلة، استخدام الحركات، الفرق بين اللام الشمسية واللام القمرية، وكتابة الهمزة والتاء بطريقة صحيحة. يهدف منهج تعليم اللغة العربية إلى تمكين التلاميذ من التعرف على الأصوات، معاني الجمل، الأفكار الرئيسية، العناصر اللغوية تراكيب النصوص، والعناصر الثقافية المتعلقة باللغة العربية، سواء في التواصل الشفهي أو الكتابي. لذا، لا بد من اعتماد طرق تدريس فعالة لترقية مهارة الكتابة للتلاميذ (Jumriani, ٢٠١٩).

من بين المشكلات الشائعة التي يواجهها التلاميذ في تعليم الكتابة ضعف اهتمامهم بها، عدم فهمهم للمحتوى التعليمي بالشكل المطلوب، قلة التوجيه من قبل المدرسين وغياب الدعم الكافي من المدرس، إضافة إلى ذلك، هناك مشكلات غير لغوية تؤثر على تعليم الكتابة مثل تنوع الخلفيات التعليمية للتلاميذ، ضعف

الدافعية لديهم, قلة الكفاءة التربوية لبعض المدرسين, نقص المرافق التعليمية, اللازمة وظروف الفصول الدراسية غير الملائمة (١٤٧٩: ١٥: ٢٠١٥, Hendra Faisal).

للتغلب على هذه المشكلات, لا بد من اختيار وتطبيق طرق التدريس مناسبة. وفقا تعدّ الطريقة التعليمية وسيلة يستخدمها المدرس لتحقيق أهداف التعليم, حيث تتضمن الخطوات والإجراءات التي تتبع خلال التدريس للوصول إلى النتائج المرجوة. (١٠: ٢٠١٣, Muhith) إحدى الطرق التي يمكن استخدامها في تعليم الكتابة هي طريقة الإملاء الجاري (*Running Dictation*). ينظر إلى الإملاء التقليدي عادة على أنه ممل, ولكنه يمكن أن يكون أداة تعليمية فعالة إذا طبّق بشكل صحيح. إذا تم التحكم في الطريقة بالكامل من قبل المدرس, سواء من حيث سرعة القراءة, اختيار النصوص, أو طريقة التصحيح, فإنها تبقى ضمن الأساليب التقليدية. ولكن عند استخدامها بأسلوب أكثر تفاعلية, يمكن أن تصبح أداة قوية لترقية مهارات الكتابة, كما أشار إليه العديد من الباحثين حتى في أساليب التعليم الحديثة (Davis & Rinvoluceri, ١٩٨٨: ٤).

الإملاء الجاري هو نشاط يجمع بين المهارات اللغوية الأربع, وهي الاستماع, والكلام, والقراءة, والكتابة, مع دمج النشاط البدني. يتم تطوير هذا النشاط ضمن مجموعات, حيث يعتمد التلاميذ على القراءة, الحفظ, والاستماع, ثم نقل النص شفهيًا إلى زملائهم الذين يقومون بكتابته.

وخطوات استخدام طريقة الإملاء الجاري في تعليم اللغة العربية لترقية مهارة الكتابة فهي:

١. يعد المدرس العديد من النصوص المكتوبة ثم يقسم الطلاب إلى أزواج.
٢. يلصق المعلم عدة نصوص تتعلق بالموضوع الدراسي على جدران الفصل.

٣. يحفظ الطالب (أ) النص ثم يملئه على الطالب (ج) الذي يكتبه بعد عدة جولات.
٤. يتبادل الطلاب الأدوار بعد كل جولة.
٥. يتحقق الطلاب من التهجئة والكلمات التي قد تكون مفقودة. (Zulkifli, ٢٠١٤): (١٨٧).

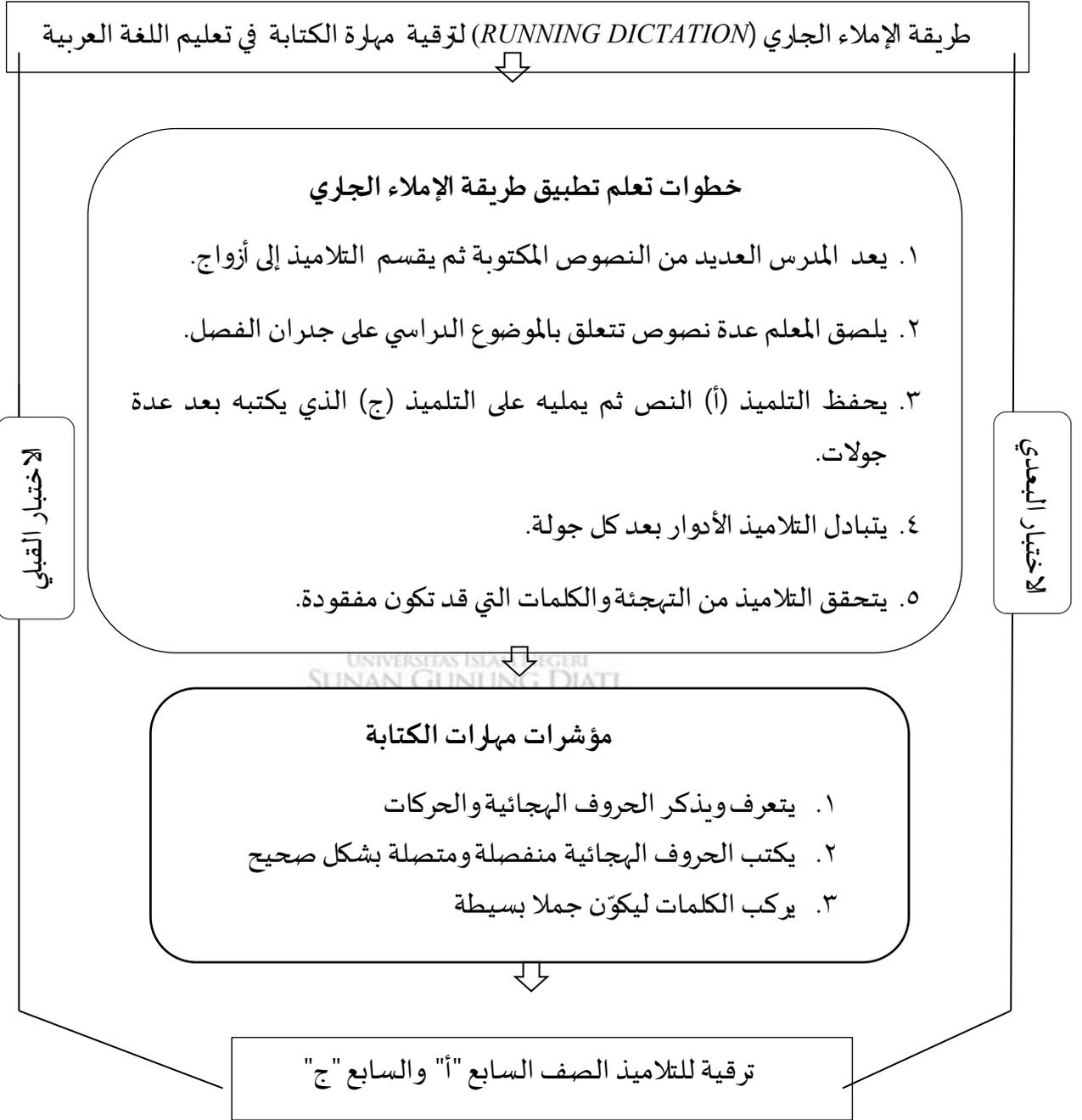
ومع ذلك، قبل استخدام طريقة الإملاء الجاري في تعليم مهارة الكتابة، ينبغي على جميع التلاميذ إجراء اختبار قبلي أولاً، وبعد تنفيذ الطريقة، يُطلب منهم إجراء اختبار بعدي. والهدف من ذلك هو معرفة فعالية طريقة الإملاء الجاري، ومدى تطور قدرات التلاميذ الكتابية بعد تطبيقها. إن استخدام طريقة الإملاء الجاري في تعليم اللغة العربية يهدف إلى تحسين مهارات الكتابة لدى التلاميذ، من خلال أنشطة تعليمية تعتمد على التعاون، والحركة، والتفاعل داخل الفصل، مما يساهم في بناء تجربة تعلم أكثر حيوية.

وتسعى هذه الطريقة إلى تمكين التلاميذ من تحقيق مؤشرات محددة في مهارة الكتابة، والتي تتناسب مع مستوى الصف السابع في مدرسة مفتاح الفلاح الثانوية الإسلامية بباندونغ، ومنها ما يلي:

١. يتعرف ويذكر الحروف الهجائية والحركات بدقة.
 ٢. يكتب الحروف الهجائية منفصلة ومتصلة بشكل صحيح وسليم.
 ٣. يركب الكلمات البسيطة لتكوين جمل صحيحة وبنية لغوية سليمة.
- هذه المؤشرات تمثل المهارات الأساسية التي يجب أن يمتلكها التلميذ في مرحلة التعليم المتوسط، والتي يمكن قياسها بوضوح بعد تطبيق طريقة الإملاء الجاري،

يهدف معرفة مدى فعالية هذه الطريقة في ترقية قدرة التلاميذ على التعبير الكتابي بطريقة صحيحة ومترابطة.

لذلك يتم إجراء تدفق بحثي أو مخطط يتم تقدي مه على النحو التالي



الفصل السادس: فرضية البحث

سيتم توجيه الفرضية أو الإجابة المؤقتة في هذا البحث إلى محاولة معرفة أثر تطبيق طريقة الإملاء الجاري على قدرات التلاميذ في تعليم اللغة العربية قبل وبعد استخدام هذه الطريقة. ولأغراض الاختبار، سيتم ذلك من خلال مقارنة النتائج قبل وبعد التطبيق. لاختبار الفرضية، سيتم قيمة اختبار "ت" عند مستوى دلالة ٥٪، ويمكن استخلاص الاستنتاجات التالية.

١. إذا كان "ت" المحسوب "ت" > الجدولي، فسيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، مما يدل على وجود تأثير بين المتغير المستقل والمتغير التابع.
٢. إذا كان "ت" المحسوب "ت" < الجدولي، فسيتم قبول الفرضية الصفرية ورفض الفرضية البديلة، مما يدل على عدم وجود تأثير بين المتغير المستقل والمتغير التابع. الفرضية في هذا البحث على أنه:

الفرضية الصفرية: عدم ترقية مهارة الكتابة في تعليم اللغة العربية بعد تطبيق

طريقة الإملاء الجاري في الصفين السابع (أ) و السابع (ج).

الفرضية المقترحة: وجود ترقية في مهارات الكتابة في تعليم اللغة العربية بعد تطبيق

طريقة الإملاء الجاري في الصفين السابع (أ) و السابع (ج).

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

ومن البحوث السابقة المناسبة لهذا البحث هي:

- أ. الرسالة التي كتبها Munirul Abidin و Farroha Firmaningkrum (٢٠٢٣)، بعنوان "تطبيق طريقة الإملاء الجاري لترقية إتقان المفردات العربية في مدرسة منبع الهدى الابتدائية الإسلامية"، حيث خلصت النتائج إلى أن تطبيق طريقة الإملاء

الجاري يمكن أن يحسّن إتقان المفردات لدى تلاميذ الصف الثالث في مدرسة منبع الهدى الابتدائية الإسلامية. وقد ثبت ذلك من خلال اختبار العينات المترابطة الذي أظهر قيمة دلالة $(0,000 < 0,05)$ مما يشير إلى وجود فرق كبير بين نتائج ما قبل الاختبار وما بعده. وبناء على ذلك، أثبتت طريقة الإملاء الجاري فعاليتها في ترقية إتقان المفردات لدى التلاميذ. يكمن الاختلاف بين هذه الدراسة والبحث الحالي في المتغير التابع (ي)، حيث ركزت الدراسة السابقة على "إتقان المفردات"، بينما يركز البحث الحالي على مهارات الكتابة.

ب. الرسالة التي كتبها Riska Nur Safitri (٢٠٢٣) بعنوان "ترقية مهارة الكتابة لدى التلاميذ من خلال استخدام طريقة الإملاء في تدريس تلاميذ الصف السابع في المدرسة المتوسطة الحكومية الثانية بتالابانغ" باستخدام المنهج شبه التجريبي على ٤٨ تلميذاً من الصف السابع، أن نتائج التحليل الذي أجري على اختبار العينات المترابطة أظهرت قيمة الدلالة (٢-الطرفين) أقل من $0,05 > 0,000$ ، مما يعني قبول الفرضية البديلة (H_a) ورفض الفرضية الصفرية (H_0). وهذا يدل على وجود تحسن ملحوظ في مهارة الكتابة لدى التلاميذ بعد تلقيهم العلاج. كما أن اختبار العينات المستقلة أظهر قيمة الدلالة (٢-الطرفين) أقل من $0,05 > 0,000$ ، مما يشير إلى وجود فرق جوهري بين التلاميذ الذين تعلموا باستخدام طريقة الإملاء والتلاميذ الذين لم يتعلموا باستخدام هذه الطريقة. الإختلاف بين البحث للكاتبه والبحوث السابقة أن في المتغير المستقل، وهو "مهارة الكتابة باللغة الإنجليزية"، بينما المتغير المستقل في بحث الكاتبه هو "مهارة الكتابة باللغة العربية".

ج. الرسالة التي كتبها Amaliyah Nur Fadhilah (٢٠٢٠) بعنوان "تطبيق طريقة الإملاء لترقية مهارة الكتابة لتلاميذ الصف الخامس في مدرسة محمدية

الابتدائية الإسلامية لوماجانج" حيث استخدمت المنهج الوصفي النوعي من المقابلات خلال , والتوثيق, والتي تم تحليلها عبر تقنيات تقليل البيانات وعرضها, والتحقق منها. وقد أظهرت الدراسة أن تطبيق طريقة الإملاء في تعليم الكتابة العربية تم من خلال عدة مراحل, منها: (أ) تقديم المفردات, وتعريف التلاميذ بالحروف العربية وأمثلة على الكتابة, (ب) استخدام الترجمة, و(ج) استخدام أنواع متعددة من الإملاء, وهي الإملاء المنقول, الإملاء المنظور, الإملاء الاختباري, والإملاء المسموع. كما بينت النتائج أن مهارات الكتابة لدى التلاميذ شهدت تحسناً بعد تطبيق طريقة الإملاء, حيث كان التقييم قبل استخدام الطريقة يعتمد فقط على الواجبات المنزلية بعد شرح المادة, ولم يكن أداء التلاميذ يصل إلى المستوى المطلوب. لكن بعد تطبيق طريقة الإملاء, ودمجها مع تمارين الكتابة وإتقان النظرية السابقة, ارتفعت درجات التلاميذ بشكل ملحوظ حتى تجاوزت المتوسط, مما يشير إلى تحسن واضح في مهاراتهم في كتابة اللغة العربية. الإختلاف بين البحث للكاتبة والبحوث السابقة أن في المتغير المستقل استخدمت البحوث السابقة "طريقة الإملاء التقليدية", بينما يعتمد البحث للكاتبة على "طريقة الإملاء الجاري". إضافةً إلى ذلك, استخدمت البحوث السابقة المنهج الوصفي النوعي, بينما يعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي.